

التعريف بالخطوط

نص جديد للذهبي

أسماء الذين راموا الخلافة

للدكتور صلاح الدين المنجد

أثناء اشتغالنا بسير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي (١) ، لاحظنا في أول المجلد الخامس من مخطوطة أحمد الثالث (A.5/2910) ورقة واحدة كتب عليها : « وجد في نسخة المصنف من غير الأصل ما صورته : أسماء الذين راموا الخلافة وحاربوا عليها بني أمية » . وهذه المخطوطة من الكتاب نقلت من خط المصنف نفسه وفي حياته وقوبل بها أيضاً (٢) . ويبدو أن الحافظ الذهبي قد كتب هذه الورقة لتكون تذكراً له فسردها فيها أسماء « الذين راموا الخلافة وحاربوا عليها بني أمية » من أول عهد الأمويين إلى ظهور الفاطميين . ورغم أن الذهبي قد أغفل أسماء بعض الذين راموا الخلافة ، أو الذين حاولوا إعادتها إلى أصحابها الشرعيين بني أمية كأبي محمد السفياي ، وأبي العميطر ، فإن هذه الورقة الواحدة تعكس عن ظاهرة واضحة في تاريخنا العربي القديم هي التنازع على السلطان ومحاولة الاستيلاء عليه واللجوء إلى أساليب شتى ، كانت تتبدل مع الزمن ، لتبرير الاستيلاء . وقد رأينا من المفيد نشر ما كتبه الذهبي ، فقد يكون دليلاً لمن يود طرق هذا الموضوع بتوسع .

وهاكم النص :

(١) عن الحافظ الذهبي ارجع إلى المقدمة الموسعة والمصادر الكثيرة التي قدمنا بها الجزء الأول من سير أعلام النبلاء . القاهرة ١٩٥٦ .

(٢) انظر وصف المخطوطة في المقدمة المشار إليها .